

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

التربية هي جهد واع يهدف إلى تنوير عقول أبناء الأمة وتشكيل ذوي جودة عالية كمورد بشري يلعب دورا حيويا في عملية التنمية. إن دور التربية مهم جدا لأنها المفتاح الأساسي في خلق موارد بشرية ذات كفاءة. فالتربية تزود الفرد بالمعرفة، والفهم، والقدرة على التكيف مع تطورات العلم والتكنولوجيا. (إندي وواني وكنزونكق، ٢٠١٩ : ٤)

من الصعب في الوقت الحاضر تجاهل استخدام اللغات الأجنبية في تطور العلوم، وذلك بسبب العلاقات المتزايدة والترابط المتبادل بين الدول. ومهما يكن، فإن إتقان اللغة الأجنبية أصبح ضرورة لضمان سير التواصل بين الأفراد والدول بسلاسة. إلى جانب اللغة الإنجليزية، تلعب اللغة العربية أيضا دورا نشطا في التواصل الدولي، وبالتالي فإن اللغة العربية تُعدّ إحدى اللغات الأجنبية الجديرة بالتعلم.

اللغة لها دور مهم جدا في حياة الإنسان، خصوصا في مجالات التفكير،

والاستدلال، وفهم الحياة. كما أن اللغة تلعب دورا مركزيا في عملية التطور الفكري

والاجتماعي، والعاطفي، وهي دعامة للنجاح في تعلم جميع مجالات الدراسة (زمزاني، ٢٠١٤ : ٢٢٥-٢٤٤) اللغة هي وسيلة تواصل يستخدمها الإنسان كوسيلة للتفاعل والأداة للتحدث في الحياة المجتمعية (خاليمي و فيذه، ٢٠٢١ : ١٢١-٢٣)

وفقا لوبيكاتسونو، اللغة هي القدرة التي يمتلكها الإنسان للتواصل مع الآخرين (فخردين، ٢٠٢١ : ٢١٨). وفقا لغزواوي اللغة العربية هي إحدى اللغات الرئيسية المستخدمة في العالم، وقد تم التحدث بها من قبل أكثر من مئتي مليون شخص. أما وفقا لرأي أرشاد أزهر ، فاللغة العربية هي اللغة التي استخدمتها رسميا حوالي ٢٠ دولة، وذلك لأن اللغة العربية هي لغة الكتاب المقدس وهي هداية دينية للمسلمين في جميع أنحاء العالم، وبالتالي فإن اللغة العربية هي اللغة الأكثر أهمية بالنسبة لمئات الملايين من المسلمين في العالم (حدري، ٢٠٢١ : ١٤)

بالإضافة إلى ذلك، تسهل اللغة العربية علينا في إتقان العلوم، لأن اللغة العربية أصبحت وسيلة لنقل العلوم والدليل على ذلك هو أن العديد من العلماء قد خلدوا مختلف العلوم في شكل شعر وأيضا صلوات. لذلك، إذا تمكنا من إتقان اللغة العربية، سيكون من الأسهل نسبيا تعلمها.

في تعلم اللغة العربية، يطلب من الطلاب إتقان أربع مهارات، وهي مهارة الاستماع مهارة الكلام مهارة القراءة، ومهارة الكتابة (محفوظ، ٢٠١٧ : ١٠). إذا أراد شخص ما إتقان مهارة في التحدث بلغة وخاصة اللغة العربية، فيجب عليه أولاً أن يتقن المفردات (إثنييني و هودي ٢٠٢٠ : ٢). التحدث لا ينفصل عن المفردات المفردات هي الكلمات التي تشكل مفردات اللغة. المفردات عنصر من العناصر الهامة في جميع اللغات الحية في العالم وهي جزء من أجزائها لا يتجزأ من المعلوم أن اللغة ألفاظ يعبر بها كل قوم عن أغراضه (مصطفى، ١٩٨٣ : ٤٠). كلما زادت مفردات اللغة التي يمتلكها كل طفل، كان من الأسهل عليهم استيعاب المعلومات الموجودة (خاطيمة، ٢٠١٧ : ١٠ - ١٨).

المفردات وحدها مفردة هي اللفظة أو الكلمة التي تتكون من حرفين فأكثر وتدل على معنى (عبد، ٢٠١١ : ٧٨). المفردات هي الأداة التي يستخدمها الشخص لنقل الرسائل والآراء، ويجب أن يمتلكها كل شخص (فيليشا مالا، ٢٠١٨ : ٢٥٣-٢٥٩) المفردات هي أحد العناصر الأساسية للغة التي يجب أن يمتلكها الشخص في تعلم اللغة الأجنبية، وكذلك اللغة العربي (مونى، ٢٠١١ : ٤٥). العناصر الثلاثة للغة هي الصوت / النطق (الفونولوجيا)، والمفردات (المعجم)، وتركيب الجمل التركيب). عندما يتعلم شخص ما اللغة العربية، فإن الخطوة الأولى التي يتم تعلمها هي المفردات، لأنه من المستحيل على الشخص إتقان اللغة العربية دون تعلم مفردات اللغة العربية.

لذلك، يعتبر إتقان المفردات أمراً مهماً من حيث عملية تعلم اللغة أو تطوير قدرة الشخص في اللغة التي سيتقنها تعتمد جودة مهارات التحدث لدى الشخص على كمية وجودة المفردات التي يمتلكها، فكلما كانت المفردات التي يمتلكها أكثر، زادت احتمالية قدرتنا على التحدث بطلاقة (تارينغن، ٢٠١١ : ١٢).

في تعلم المفردات لا يقتصر التعليم على تعليم المفردات ثم طلب من الطلاب حفظها فقط. ولكن يُعتبر الطالب قادراً على إتقان المفردات إذا وصل إلى مؤشرات إتقان المفردات وهنا بعض المؤشرات التي قدمها مصطفى الإتقان المفردات :

١. يجب أن يكون الطلاب قادرين على ترجمة أشكال المفردات بشكل جيد.

٢. يجب أن يكون الطلاب قادرين على نطق وكتابة المفردات بشكل صحيح ودقيق.

٣. يجب أن يكون الطلاب قادرين على استخدام المفردات في جمل (جمل كاملة بشكل صحيح، سواء في النطق أو الكتابة (مصطفى، ٢٠١١ : ٦٠)

الوسائل التعليمية هي مكونات هامة جداً في العملية التعليمية كونها جسراً لنقل المواد الدراسية. إلى جانب فوائدها وسهولتها، فهي مكمل وجزء لا يتجزأ لتحقيق النجاح في التدريس. في عملية التعلم، يجب على المعلم استخدام أساليب ووسائل متنوعة حتى لا

يشعر الطلاب بالملل وبالتالي يستطيعون استيعاب الدروس بشكل فعال (شيفلله، ٢٠٢٠

(٣ :

قال أرشاد (٢٠١٦ : ٢): "الوسيلة لا يمكن فصلها عن عملية التعليم والتعلم من أجل تحقيق أهداف التعليم بشكل عام وأهداف التعلم في المدارس بشكل خاص." بشكل عام، الوسيلة هي أدوات مساعدة في عملية التعليم والتعلم. باعتبارها إحدى الموارد البشرية التي تتمتع بإمكانات كبيرة في تحديد مستقبل الأمة، فإن الطلاب بحاجة إلى اكتساب الكثير من المعرفة من خلال النظام التعليمي الذي يمكن أن يحفزهم على التعلم.

تعتبر الوسيلة التعليمية "كلمات متقاطعة" وسيلة تعليمية مكونة من مربعات تحتوي على مسارين: أفقي وعمودي. لحل هذه اللعبة، يجب على الطلاب الإجابة على الأسئلة المتاحة وملء الإجابات في المربعات المخصصة. لذلك، يمكن لوسيلة التعليم "كلمات متقاطعة" أن تربط بين عدة حروف من إجابة واحدة إلى إجابة أخرى. تعتبر لعبة الكلمات المتقاطعة وسيلة تتيح للطلاب التفكير بشكل أكثر إبداعاً لإدخال الحروف حتى تتشكل كلمة بحسب الطول المحدد. (رحمة، ٢٠١٦ : ٣)

استناداً إلى نتائج الملاحظة في الميدان والمقابلات التي أجراها الباحثة مع بعض الطلاب، تم معرفة أنهم يواجهون صعوبة في التعبير عن الجمل بسبب ضعف إتقانهم

للمفردات اللغوية. نظرا الأهمية إتقان المفردات، هناك حاجة إلى بذل جهد لتحسينه. يمكن أن يكون ذلك بسبب عدة عوامل منها: (١) اهتمام الطلاب باللغة العربية ما زال ضعيفا؛ (٢) طريقة تدريس اللغة العربية التي ما زالت رتيبة في شكل محاضرات؛ (٣) نقص في تنوع أساليب تدريس اللغة العربية ؛ (٤) قلة تنوع الوسائل التعليمية التي يوفرها المعلم . إن المشاكل والعقبات التي تواجهها عملية تعلم اللغة العربية قد أصبحت مسؤولية على عاتق المعلم لتحديد طريقة التدريس المناسبة لخلق بيئة تعلم ممتعة، مما يحفز انتباه واهتمام الطلاب في تعلم اللغة (وهدي و فاخرين، ٢٠٢٢ : ٣٤).

الناجمة عن اختبار تعلم إتقان المفردات للعام الدراسي ٢٠٢٥

الجدول ١.١

الرقم	الفصل	عدد الطلاب	متوسط قيمة الدرجة	KKM
١.	العلوم الطبيعية	١٣	٦٠	٧٥
٢.	العلوم الاجتماعية	١٥	٥٥	٧٥
٣.	البرامج الدينية	١٨	٨٠	٧٥

بناء على جدول اختبار منتصف الفصل الدراسي، يتضح أن طلبة الصف الحادي

عشر في تخصص العلوم الاجتماعية لم يحققوا بعد معيار تحقيق أهداف التعلم (KKTP)،

وهو ٧٥. ولذلك، تقترح الكاتبة إحدى الاستراتيجيات التي يمكن تطبيقها لتحسين اتقان المفردات، وهي استخدام وسيلة تعليمية جذابة وممتعة. إن الوسائل التعليمية ليست شيئاً غريباً في مجال التعليم، إذ ينبغي على المعلم أن يكون قادراً على تصميمها وتطبيقها في عملية التعليم والتعلم من أجل تحقيق عملية تعليمية فعالة. وفي هذا السياق، تعد لعبة الكلمات المتقاطعة من الوسائل الفعالة التي تساعد طلبة في تنمية اتقان المفردات، حيث تعتبر من الوسائل التعليمية البصرية التي تلزم طلبة بملء الكلمات الصحيحة وفق الترتيب الصحيح للحروف.

بناءً على نتائج ملاحظات الباحثة، يتضح أن طلاب الصف الحادي عشر يميلون إلى التعلم أثناء اللعب. لهذا السبب، استخدمت الباحثة وسيلة لعبة الكلمات المتقاطعة لتعليم المفردات، لأن اللعب يساعد الطلاب على فهم الدروس بسهولة أكبر.

باستخدام وسيلة لعبة الكلمات المتقاطعة، يمكن تحقيق أهداف تعلم المفردات لطلبة الصف الحادي عشر. وأهداف تعلم المفردات لطلبة الصف الحادي عشر هي: ذكر المفردات المتعلقة بالموضوع، وتكرار أصوات المفردات، ونسخ المفردات المسموعة المتعلقة بالموضوع.

ب. إشكاليات البحث

استنادا إلى الخلفية التي تم شرحها من قبل الباحثة، هناك بعض المشكلات الرئيسية

في عملية التعلم التي يمكن تحديدها بشكل منهجي على النحو التالي:

١. انخفاض قدرة طلبة على إتقان المفردات.

٢. قلة اهتمام طلبة في إتقان المفردات بسبب الاعتماد على الطرق التقليدية في

عملية التعليم.

٣. نقص التنوع في الوسيلة التي يستخدمها المعلمون أثناء تدريس اللغة العربية،

وخاصة تلك التي تعتمد على التكنولوجيا.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

ج. تحديد البحث

استنادا إلى تحديد المشاكل، قام الباحثة بوضع حدود للمشكلة في هذه الدراسة

بهدف الحفاظ على التركيز وعدم الانحراف عن موضوع البحث. وفيما يلي حدود المشكلة

في هذه الدراسة:

١. إتقان المفردات لطلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الإسلامية

الحكومية ٥ أغام قبل استخدام وسيلة لعبة الكلمات المتقاطعة.

٢. استخدام وسيلة لعبة الكلمات المتقاطعة لتحسين إتقان المفردات لطلبة الصف

الحادي عشر في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية هـ أغام.

٣. إتقان المفردات لطلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الإسلامية

الحكومية هـ أغام بعد استخدام وسيلة لعبة الكلمات المتقاطعة.

د. مشكلة البحث

بناء على الخلفية البحث، تشكيل البحث، تحديد البحث المذكورة أعلاه، فإن

أسئلة المشكلة في هذا البحث هي كما يلي: هل يؤثر استخدام وسيلة لعبة الكلمات

المتقاطعة (Crossword Puzzle) على إتقان المفردات لدى طلبة الصف الحادي عشر في

المدرسة العالية الإسلامية الحكومية هـ أغام؟
UIN IMAM BONJOL
PADANG

هـ. أهداف البحث

استنادا إلى صياغة المشكلة التي عرضتها الباحثة، فإن أهداف هذا البحث كما

يلي :

١. لمعرفة إتقان المفردات لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية

الإسلامية الحكومية هـ أغام قبل استخدام وسيلة لعبة الكلمات المتقاطعة.

٢. لمعرفة استخدام وسيلة لعبة الكلمات المتقاطعة لتحسين اتقان المفردات لدى

طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ه أغام

٣. لمعرفة اتقان المفردات طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الإسلامية

الحكومية ه أغام بعد استخدام وسيلة لعبة الكلمات المتقاطعة.

و. فوائد البحث

استنادا إلى أهداف البحث المذكورة أعلاه، فإن فوائد هذا البحث هي كما يلي :

١. الفوائد النظرية

أ.) مصدر للمعلومات في تطوير المعرفة، وخاصة فيما يتعلق بوسيلة التعليم

ب.) مصدر للمعرفة والفهم الإضافي حول الوسيلة التعليمية

ج.) مادة قيمة لتطوير تعليم اللغة العربية واستخدام الوسيلة التعليمية مثل لعبة

الكلمات المتقاطعة.

٢. الفوائد العملية

أ.) بالنسبة للمعلم: يمكن أن يقدم تعليما جيدا في استخدام وسيلة الكلمات

المتقاطعة في تعليم اتقان المفردات.

ب.) بالنسبة لطلبة: يمكن أن يحسن قدرتهم على إتقان المفردات.

ج.) بالنسبة للباحثة: يزيد من معرفته وفهمه لتعليم اللغة العربية باستخدام وسيلة

لعبة الكلمات المتقاطعة.

ز. توضيح المصطلحات

التأثير : هو قوة تنبع من شيء أو شخص أو ظاهرة داخلية يمكن أن تُحدث تغييرا يؤثر

على تشكيل القناعة أو يحدث تغييرا. لسوراخما (٢٠١٢ : ١)

الوسيلة : مأخوذة من الكلمة اللاتينية "medius" التي تعني "الوسط"، وهي صيغة جمع

لكلمة "medium". وبناء على ذلك، فإن الوسيلة هي أداة لنقل المعلومات

التعليمية أو الرسائل (الجامعة وزين، ٢٠٠٢ : ١٣٦).

الكلمات المتقاطعة : هي وسيلة تتيح للطلاب التفكير بطريقة إبداعية أكثر، من خلال

إدخال الحروف لتكوين كلمات تتناسب مع الطول المحدد مسبقا

(رحمة وديوي، ٢٠١٦ : ١-١٠).

إتقان المفردات : في اللغة العربية هو مهارة وفهم في مجال من مجالات العلم أو اللغة، حيث

يحفظ الطلاب عادة مفردات اللغة العربية من خلال الأنشطة اللغوية

الأربع، وهي الاستماع، والقراءة، والتحدث، والكتابة، مما يؤدي إلى زيادة

حصيلة المفردات لديهم. (حونيدو، ٢٠١٩ : ٧٨)

المدرسة العالية الإسلامية الحكومية ه أغام : هي مدرسة حكومية تقع في محافظة أغام،

لوبوك باسونغ. يتكون إجمالي عدد فصولها من ٩ فصول دراسية : ٣

فصول للصف العاشر، و ٣ فصول للصف الحادي عشر، و ٣ فصول

للصف الثاني عشر. الإنجازات التي حققها الطلاب في المدرسة العالية

الإسلامية الحكومية ه أغام متنوعة جدا، وتشمل المجالات الأكاديمية

وغير الأكاديمية.

المراد بالموضوع : هي انخفاض مستوى إتقان المفردات لدى طلبة الصف الحادي عشر،

وقلة اهتمامهم بتعلم اللغة العربية، ونقص استخدام الوسائل التعليمية في

عملية التدريس. بالنظر إلى هذه المشكلات، قدم الباحثة حلا باستخدام

لعبة الكلمات المتقاطعة (Crossword Puzzle) كوسيلة تعليمية لزيادة

إتقان المفردات لدى الطلاب.